فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال
الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب
ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط
المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي
والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء و
سبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما
على الانفصال من الآخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلى فان الحرارة تحركهما معا وتحللهما
على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء
كالتموج الحادث من شيء يخضخضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ
وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه
الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها عثبا
كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في
مجاريه بسبب ضعف عضلات التنفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة
للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك الاعصاب والعضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع
الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء واذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم
المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط الات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية
والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فتحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف
لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع
مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا

ز

دل على مادة باردة وثقل لان الاخلاط مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه يتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة
ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان
سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها البخرة رياحية
تتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف
وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان
ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها
ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم
واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما
بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء و
الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما
يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وعوز الحرارة والروح النفساني تحت المادة
وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والسقمونيا بعد النضج لما
علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا
مع العسل والايارج والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الغيقرا و
المعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج و
الدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى
اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم و
استعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول ا...
...بد لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وعلامته نحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء

Copyright © King Saud University